

المسؤولين الماليزيين يسمحون للسكرتير الاول للمندوبية السامية البريطانية في سنغافورا ، روني بلوم ، بحضور جلسات الاستجواب التي يجريها ضباط الفرع الخاص الماليزي في كوالالومبور . ومن عادة روني بلوم ان يطير الى كوالالومبور للمناسبة كلما اعتبر ان المصالح البريطانية قد تفيدها المعلومات التي يتوقعون الحصول عليها .

وهكذا فان غزالي شانعي ، وزير الشؤون الداخلية الماليزي ، يحطم المناهضين للامبريالية والمناهضين للصهيونية ، ويسمح لمحاضرين مغتربين امثال سام وواف في جامعة بينانغ الطمية ( حيث ٥٠ بالمئة من المحاضرين هم مغتربون ) من يجرؤون على الوقوف في المنديات العامة والادعاء بأنه ليس ثمة « دليل سوسولوجي على وجود شهب فلسطيني » ، بان يستدقوا ويتشمسوا بالشمس الماليزية .

وسيقى النفوذ الصهيوني في ماليزيا طالما هناك سنغافورا صهيونية ، الا اذا قررت ماليزيا من هي حقا .

لدى عودة القون عبد الرزاق ، رئيس الوزراء ، من مؤتمر لاهور ( الباكستان ) للامانة العامة الاسلامية ، وجد انه لم يعد يستطيع مقاومة خطر التجارة الاسرائيلية التي اعترف ، في وجه « اوانغ سيلامات » ( الذي يفلح في عدم الشعور بالخجل ) ، بانها كانت مباشرة وبلغت ١٢ مليوناً كل سنة . ويبقى الاعتراف باسرائيل . وفي حزيران ( يونيو ) تجتمع الامانة العامة الاسلامية من جديد ، هذه المرة في كوالالومبور . فهل ستثار قضية الاعتراف باسرائيل ؟

لا بد من تعليم ماليزيا انه لا يمكن ان يكون ثمة حياد في وجه الشر ، ولا يجوز لعب كرة القدم مع الامبريالية سواء كانت صهيونية في فلسطين ، او نير شعوب مينداناو ، سولو وبالاوان في الفلبين ، او نير حكومة تايلاندا على شعب الملايو في باتاني — وان كلا من الفلبين وتايلاندا هما حليفنا ماليزيا ضمن « رابطة جنوب شرق اسيا » المسماة اختصارا « ASEAN » . ولا يمكن تحييد الامبريالية او اللعب معها ، بل يجب تدميرها .

**الدكتورة شيرلي غوردون**

ولدى بعض ضباط الفرع الخاص الماليزي ستار ممتاز اذا ما دعاهم الواجب ، على سبيل المثال ، الى ابقاء المندوبية السامية السنغافورية في كوالالومبور تحت « المراقبة » . وهذا هو دور وستار نان تيونغ كاي .

هناك وسيلة اخرى من وسائل التسيائر السنغافوري والاسرائيلي في ماليزيا وهو « داب » DAP ( أي حزب العمل الديموقراطي ) ، النظر الماليزي لـ «باب» PAP (حزب العمل الشعبي) ، الذي يقوده كي كوان يو واستمر مسيطر على السلطة في سنغافورا منذ ١٩٥٩ . واعضاء «داب» من المواطنين الماليزيين يتولون مناصب رئيسية ، وحساسة في كثير من الاحيان ، في ماليزيا . وبوصفهم مواطنين ماليزيين « موالين » يمكنهم ان يؤثروا ، مباشرة او مداورة ، في جميع الامتبارات .

في ١٩٧٢ ، اثناء احد اجتماعات « الشبيبة الدولية الاشتراكية » في الهند ، تطوع الاسرائيليون ، او وافقوا على تزويد اعضاء « داب » بالتدريب في شن حرب عصابات المدن في ماليزيا ( في مدن ماليزيا ، يؤلف غير الملايين ٦٥ بالمئة من السكان ) . وبواسطة تمزيق كهذا ، قد يكون في مقدور لمي الاستيلاء على ولاية جوهور الماليزية الجنوبية عبر البحر من سنغافورا مباشرة ، الامر الذي سيضمن له جورده المائي ( فان سنغافورا تشتري الماء من جوهور ) ويزوده بالمنطقة الخلفية الاقتصادية التي يريدتها . ويصار الى ارسال الشبيبة الصينية الماليزية الى سنغافورا ، ظاهريا للبحث عن اعمال ، وهناك يتلقون تدريباً عسكرياً ومن ثم يعادون الى ديارهم . ويقدر ان ١٥ الفا قد جرى تدريبهم حتى تاريخه . لماذا ، اذن ، لا تدري ماليزيا ماذا يحدث ، ولماذا لم تقطع خطوط التسلل ، والتأثير ، والسيطرة غير الواعية ؟ مسؤول العلاقات العامة بوزارة الشؤون الداخلية تسوغ الامر قائلاً بان ماليزيا ، دون تبادل مستر للمعلومات مع استخبارات الفرع الخاص السنغافوري ، لن تكون في مركز يمكنها من السيطرة على عناصر « الجمعية السرية الصينية » ( وهي عصابة اشرار ) الذين يدخلون ماليزيا من سنغافورا ، وبالطبع اعترف صراحة بان هذا التعاون لا يعدو ان يكون استمراراً للممارسات الاستعمارية البريطانية ، فالبنية تبقى . حتى ان